

١٨٤

وبأنخاب جديدة

وبأقواس قزح

ولأن العاصفة

كنست صوت العاصفير البليدة

والغصون المستعارة

عن جذوع الشجرات الواقعة

وهكذا ، فالشاعر يريد شيئاً من الرياح والعواصف ، تلك التي انعقدت بينه وبينها أواصر علاقة وطيدة ، بحيث استطاع أن يأخذ منها وعودا كثيرة ... انه ينتظر من هذه الرياح والعواصف أن تقضى على أى كائن زائف ، أو بليد ، أو مستعار ، أو ضعيف ، فالرياح والعواصف لن تبقى أمامها الا على ماهو قوى وصلب وقادر على الوقوف والصمود . وعندما يتعرض الشاعر مع بنى وطنه لمحنة كبيرة ، فهو يحس بصورة الرياح والعواصف وهي تولد أمامه وتتفجر بقوة في نفسه وشعره ... يقول في قصيدة « رد الفعل » :

ماكنت أعرف أن تحت جلودنا

ميلاد عاصفة

وعرس جداول

وهو يخاطب وطنه الذى تجسد أمامه فى « ذات العيون السود »
فيقول فى قصيدته « خارج من الاسطورة » :

اننى أقرأ فى عينيك ميلاد النهار

اننى أقرأ أسرار العواصف

وهو يقول فى قصيدة أخرى مخاطباً طفلاً من بلاده :

أخذوا بابا ... ليعطوك رياح

فتحوا جرحا ... ليعطوك صباح ...

وفى قصيدة عن قرية « كفر قاسم » يقول :